فحسبه ان يقول له كن فيكون احاطت بي الذنوب وانت المدخور
لها ولكل شديدة يا لا اله الا انت فما استتم كلامه حتى اطلق واخرج
الخطيب وابن النجار عن ابي عيسى عبد الرحمن ابن زاذان قال كنت
عند احمد بن حنبل فجاءه رجل فقال له شيا لم افهمه فقال له اصبر فان
النصر مع الصبر ثم قال سمعت عفان بن مسلم يقول حدثنا همام عن ثابت
عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال النصر مع الصبر والفرج مع
الكرب وان مع العسر يسرا وان مع العسر يسرا واخرج الطبراني
في الكبير وابو نعيم عن ابن عباس قال جا العباس الى النبي صلى الله عليه
وسلم في ساعة لم يكن ياتيه فيها فقيل يا رسول الله هذا عمك على الباب
قال ايذنوا له فقد جا لامر فلما دخل عليه قال ما جا بك يا عماه هذه
الساعة قال يا ابن اخي ذكرت الجاهلية وجهلها فضاقت علي الدنيا بما
رحبت فقلت من يفرج عني فعرفت انه لا يفرج عني احد الا الله ثم
انت فقال الحمد لله الذي اوقع هذا في قلبك احبوك قال نعم اعطيك
قال نعم قال فاذا كانت ساعة كذا يصلي فيها ليست بعد العصر
ولا طلوع الشمس فيما بين ذلك فاسبغ طهورك ثم قم الى الله عز وجل
فاقرا بفاتحة الكتاب وسورة ان شئت جعلتها من اول المفصل فاذا
فرغت من السورة فقل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
اكبر خمس عشرة مرة فاذا ركعت فقل ذلك عشر مرار فاذا رفعت راسك
فقل ذلك عشر مرار فاذا سجدت فقل ذلك عشر مرار فاذا رفعت
راسك وجلست فقلها عشر مرار فهذه خمسة وسبعون ثم قم فاركع
ركعة اخرى فاصنع فيها ما صنعت في الاولى ثم قل قبل التشهد عشر مرار

ثم

فهذه مائة وخمسون ثم اركع ركعتين اخريين مثل ذلك فهذه
ثلثمائة فاذا فرغت ولو كانت ذنوبك مثل عدد نجوم السما محاها
الله وان كانت مثل رمل عالج وان كانت مثل زبد البحر فان
استطعت فصلها كل يوم مرة فان لم تستطع ففي كل جمعة فان لم
تستطع ففي كل شهر فان لم تستطع ففي كل سنة ما دمت حيا فقال فرج
الله عنك كما فرجت عني يا ابن اخي فقد سويت ظهري قال الامام
ابو عثمان الحيري الزاهد ما رايت للشدايد والهموم مثل صلاة
التسبيح وروى الامام ابو الحسن علي بن حكان في مناقب الشافعي
عن المزني قال سمعت الشافعي يقول بعث الي هارون الرشيد ليلا
الربيع فهجم علي من غير اذن فقال لي اجب فقلت في مثل هذا الوقت
وبغير اذن قال بذلك امرت فخرجت معه فلما صرت بباب الدار
قال لي اجلس ودخل فقال الرشيد ما فعل محمد بن ادريس قال احضرته
قال ادخله فادخلني فتاملني ثم قال يا محمد ارعناك فانصرف راشدا
يا ربيع احمل معه بدرة ودراهم فلما خرجت قال لي الربيع بالذي سخر
لك هذا الرجل ما الذي قلت فاني احضرتك وانا ارى موضع السيف
من قفاك فقلت سمعت مالك بن انس يقول سمعت نافعا يقول سمعت
عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يقول دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
الاحزاب بهذا الدعا فكفي وهو اللهم اني اعوذ بنور قدسك وبركة
طهارتك وعظم جلالك من كل طارق الا طارقا يطرق بخير اللهم انت
غياثي فبك اغوث وانت عياذي فبك اعوذ وانت ملاذي فبك
الوذ يا من ذلت له رقاب الجبابرة وخضعت له مقاليد الفراعنة

Copyright © King Saud University